

The Inclusion Level of Peace Concepts at Monotheism Book for the Second (2nd) Grade of Secondary School (Tracks System) in the Kingdom of Saudi Arabia

Ibrahim Abdullah Alkhateeb* 

Department of Curriculum and Instruction, King Faisal University, Alahsa, Saudi Arabia.

Received: 9/11/2022

Revised: 23/1/2023

Accepted: 6/3/2023

Published: 15/9/2023

* Corresponding author:

i.a.k.966@hotmail.com

Citation: Alkhateeb, I. A. (2023). The Inclusion Level of Peace Concepts at Monotheism Book for the Second (2nd) Grade of Secondary School (Tracks System) in the Kingdom of Saudi Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(3), 480–500.

<https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.30>

55

Abstract

Objectives: The current study aims to determine the concepts of peace that should be included in the Book of Monotheism for the second secondary grade (Tracks System) in Saudi Arabia and to identify the level of their inclusion in the textbook, and the percentage of their prevalence according to the fields of study.

Methods: In the study, a descriptive approach was adopted, and two tools were developed using content analysis: the first was the standard for analyzing peace concepts, and the second was the analysis card for analyzing peace concepts included in the Book of Monotheism. Based on the analysis standard, the concept of peace was identified in the Monotheism book as (28) concepts distributed across four areas.

Results: An estimated percentage (75%) of the monotheistic books (21) contain the concept of peace. The results also demonstrated that there is a discrepancy in the relative distribution of the concepts of peace included in the textbook in terms of their prevalence varied by field of study as follows: The field of ideological peace received the highest percentage (54%), followed by the national peace field with a percentage of (32%), followed by the intellectual peace field with a percentage of (8%), and finally the field of social peace, ranking last with (6%).

Conclusions: The study recommended the necessity of adopting an obvious clear standard mechanism for distributing the concepts of peace with its four fields in the textbook, including its various elements.

Keywords: Concepts of peace, book of monotheism, Islamic studies, secondary stage, tracks system.

مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية

إبراهيم بن عبدالله الخطيب

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، السعودية.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحديد مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، والتعرف إلى مستوى تضمينها في الكتاب الدراسي، ونسبة شيوعها تبعاً لمجالات الدراسة.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتم بناء أداتين: الأولى: معيار تحليل مفاهيم السلام، والثانية: بطاقة تحليل مفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد في ضوء معيار التحليل، وتحدد مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد في (28) مفهوماً، توزعت على (4) مجالات.

النتائج: بلغ عدد مفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد (21) مفهوماً، بنسبة مئوية بلغت (75%). كما أظهرت النتائج وجود تباين في التوزيع النسبي لمفاهيم السلام المتضمنة في الكتاب الدراسي من حيث شيوعها وفقاً لمجالات الدراسة، حاز مجال السلام العقائدي على أعلى المجالات بنسبة مئوية بلغت (54%)، تلاه مجال السلام الوطني بنسبة مئوية بلغت (32%)، ثم مجال السلام الفكري محققاً ما نسبته (8%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال السلام المجتمعي محققاً ما نسبته (6%).

الخلاصة: أوصت الدراسة على ضرورة تبني آلية واضحة المعايير لتوزيع مفاهيم السلام بمجالاتها الأربعة في الكتاب الدراسي بما يتضمنه من عناصر مختلفة.

الكلمات الدالة: مفاهيم السلام، كتاب التوحيد، الدراسات الإسلامية، المرحلة الثانوية، نظام المسارات...



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

اعتنت الشريعة الإسلامية بالسلام، ودعت للتمسك بمفاهيمه، من أجل بناء الإنسان الصالح الذي يكف شره عن الآخرين، ويعمل باستمرار لخير نفسه، وأمته، ويصبح قادرًا على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والعمل على بنائه ونهضته. فالسلام كما دعت إليه الشريعة الإسلامية مطلب إنساني، وحجر الزاوية في بناء المجتمعات، وحماية نسيجها المجتمعي، وبفقدها يعيش الإنسان في فزع وخوف واضطراب، ويفقد سلامه الاجتماعي الذي يعد مطلبًا رئيسًا لهضة المجتمعات ونموها.

وتحتل المؤسسات التعليمية مكانة مهمة في المجتمعات تجاه تعزيز المعارف والمفاهيم الداعمة للسلام؛ إذ لم يعد تحقيق السلام في الوقت المعاصر مسؤولية جهة بعينها، بل أصبح وظيفة تشاركية بين كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، فهي الركيزة الأساسية التي يكتسب من خلالها الطلاب العلم والمعرفة، ويقع على عاتقها تكوين شخصياتهم، وتشكيل عقولهم، وتزويدهم بالمعارف والتعاليم والمثل العليا، وتنمية الإحساس لديهم تجاه أهمية الالتزام نحو مجتمعهم، وتوجيه سلوكهم بما يتواءم مع متطلباته، ويحقق أمنه وسلامه. وفي هذا الجانب تؤكد الشناوي (2015) ودانييل (Daniel, 2004) على الدور الهام الذي تلعبه المؤسسات التعليمية تجاه نشر وتعزيز مفاهيم السلام في المجتمعات المعاصرة، وأن ذلك أصبح ضرورة ملحة، ومطلبًا رئيسًا من متطلباتها، فالتعليم مطلوب منه اليوم أن يهدف إلى مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، وإلى مساعدة النشء على تنمية قدراتهم ورفع وعيهم تجاه التفكير النقدي والأخلاقي، وأن تسهم السياسات التعليمية بما تتضمنه من عناصر ومدخلات مختلفة في تعزيز مفاهيم السلام بين الطلاب، ونبذ العنف والتطرف.

وتعد الكتب الدراسية حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمكان الملائم لتزويد الطلاب بمفاهيم السلام في مختلف مراحلهم التعليمية، فالكتب الدراسية تعد المصدر الرئيس الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم وخبراتهم داخل المدرسة وخارجها، وواحدة من أهم المصادر التعليمية في تزويد الطلاب بما يحتاجونه من معلومات ومفاهيم ومعارف عن المجتمع الذي يعيشون فيه، ومبادئه، وقيمه، ومن خلالها يستطيع الطلاب ممارسة العادات السوية، والاهتمام بلغة الحوار، واحترام الرأي الآخر، ونبذ العنف، والعمل على حل مشكلاتهم بعقل واعي، وتفكير ناقد؛ ولأجل ذلك يؤكد إبراهيم والكلزة (2000) أن مؤسسات التعليم مطالبة بتعليم الطلاب المزيد تجاه متطلبات مجتمعهم، وسبل المحافظة عليه، وأن مستوى تعليم هؤلاء الطلاب ينبغي أن يكون على درجة عالية من الكفاءة، ولكي تتمكن مؤسسات التعليم من تحقيق ذلك، فإنها بحاجة إلى بناء مواد دراسية معاصرة لا تستطيع فقط مجاراة التغيرات الحادثة، بل القدرة على التنبؤ بالمتغيرات المتوقعة حدوثها، وأن تعد الأجيال لما هو متوقع منها، وبما يسهم في تلبية احتياجات المجتمع، وسلامه، وتقديمه.

وتتحمل مادة التوحيد مسؤولية كبيرة تجاه تعزيز مفاهيم السلام لدى الطلاب؛ لما تزخر به من مفاهيم ومعارف شرعية صالحة لتحقيق الأهداف المنشودة بشكل أقوى من أي عامل آخر، ولما تسعى إليه من تحقيق أهداف تربوية عدة تصب في إرساء السلام، وتعزيز مفاهيمه في نفوس الطلاب، وفي مواقفهم الحياتية، أبرزها: ترسيخ العقيدة الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في نفوس الطلاب، وتحصين عقيدتهم ضد الفلسفات الإلحادية، والمذاهب المتطرفة، وإبراز منهج الوسطية والاعتدال لديهم، وتعزيزه في نفوسهم، وتبصيرهم بمخاطر البدع والخرافات على سلامة العقيدة، وإبعادهم عن مزالق الانحراف الفكري، والأحزاب والجماعات الضالة، وتنمية وعيهم تجاه أهمية الولاء للوطن، والسمع والطاعة لولي الأمر، والانسجام والوحدة بين أفراد المجتمع، وتبصيرهم بأسلوب الحوار السليم، وأدابه، وقواعده. وفي هذا الصدد يؤكد الصنعائي (2022) أن مادة التوحيد تعد من المقررات الدراسية المهمة التي تستهدف تنمية وعي الطلاب تجاه المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وتساهم في محافظة أفراد المجتمع على عقيدتهم، ودينهم، والتعامل مع ربهم، ونبههم، ومجتمعهم، ومع البشر المسلم منهم وغير المسلم.

وتحظى المرحلة الثانوية بمكانة خاصة تجاه مفاهيم السلام، وأهمية تعزيزها لدى الطلاب بشكل علمي وفعال؛ إذ يعيش الطلاب في هذه المرحلة الدراسية فترة التحول الفكري، والتي غالبًا ما يتخللها الكثير من الاضطرابات، والتساؤلات، والمشكلات، وبالتالي فهي بحاجة مستمرة إلى نوع من الهدئة والتطمين والمساعدة، بما يضمن الاستقرار النفسي والانفعالي والعقلي لهم، وبما يحقق تحصينهم من التطرف، والغلو، وخطر الانزلاق في مخاطر الإرهاب والتخريب، والفرق الضالة التي تمس أمن وسلام المجتمع (الوهبي، 2018) وفي هذا الصدد تؤكد نجاة إسماعيل (2014) على ضرورة استثمار عقول الطلاب في هذه المرحلة الدراسية بما يحقق السلام والأمن في الأوطان، فطالب المرحلة الثانوية إذا ما تم توجيهه الوجهة الصحيحة نشأ نشأة سليمة تقي المجتمع من أمراض فكرية قد تؤدي به إلى الضياع، كما ترجع أهمية هذه المرحلة الدراسية في المملكة العربية السعودية -في نظر الباحث- تجاه أهمية تعزيز مفاهيم السلام لدى الطلاب، وتبصيرهم بالقيم والاتجاهات والممارسات السليمة المرتبطة بها إلى كون أفرادها يمثلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل شباب المستقبل، وجيل بناء الوطن، مما يجعل الاهتمام بها في هذا الجانب واجب وطني، يجني ثماره المجتمع بأكمله.

مشكلة الدراسة:

تزداد اليوم أهمية دراسة مفاهيم السلام وتعزيزها لدى الطلاب، لا سيما مع تزايد الحملات والجماعات الفكرية المتطرفة التي تستهدف نشر الأفكار الضالة لدى أفراد المجتمع، وزعزعة سلام الوطن وأمنه واستقراره بشتى الوسائل المختلفة، الأمر الذي يستوجب معه على مؤسسات المجتمع المختلفة، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية تبني مفاهيم السلام وتعزيزها لدى الطلاب، وإظهار الصورة الحقيقية للدين الإسلامي الذي تتسم عقيدته

بالسماحة والاعتدال في القول والعمل، واحترام الآخر، ونبذ العنصرية، والتعايش السلمي، وغيرها من مفاهيم السلام التي أصبح تعليمها ضرورة ملحة من أجل الحفاظ على حيوية المجتمع وأمنه وسلامه.

وتتحمل الكتب الدراسية العبء الأكبر من تلك الأهمية، من خلال تضمينها لمفاهيم السلام بصورتها المشرفة، وفق ما جاءت به الشريعة الإسلامية، وضربت به أروع الأمثلة، وبخاصة كتب التوحيد، إذ تعد من أخصب المواد وأنسبها في تعليم تلك المفاهيم لدى الطلاب؛ لاستنادها على مصادر التشريع الإسلامي، واحتوائها على مضامين تسهم بشكل فاعل في تحصيل فكر الطلاب من مختلف الانحرافات والأفكار غير السوية، ولكون التوحيد هو الأساس والعقيدة التي يقوم عليها الدين الإسلامي الحنيف، ومن خلال دراسته يمكن تشكيل "فكر الفرد، وتجسّد معنى وجوده، وتحدّد أبعاد رسالته في الحياة على نحو مختلف تمامًا عما هو في العقائد والأيدولوجيات الأخرى" (هندي، 2013: 447).

وبالرغم من تلك الأهمية، فقد أكدت العديد من الدراسات العلمية قصور تضمين كثير من الكتب الدراسية لمفاهيم السلام، وتناولها بالشكل المطلوب، ومن ذلك: دراسة الخزاعلة (2017) التي أظهرت قصور تناول مفاهيم السلام في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي بالأردن، وأنها جاءت بصورة منخفضة، وما كشفت عنه دراسة جعدان (2019) من خلو تناول كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في اليمن للعديد من مفاهيم السلام كخلوها من مفهوم التكفير، ومرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما، والغلو والتطرف في العقيدة، وما توصلت إليه دراسة الحربي (2020) من افتقار كتب لغتي للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية تجاه تناول بعض مفاهيم السلام اللازمة للطلاب كالتسامح، وتقبل الرأي، ورفض العنف، وعدم الكراهية، ومنها ما كشفته دراسة قاسي (2022) من ضعف أسلوب تناول كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي بالجزائر تجاه مفاهيم السلام اللازمة للطلاب، كما غلب عليها الطابع النظري، والافتقار للتوظيف المناسب الذي يمكن من خلاله ترجمة سلوك وممارسة الطلاب لتلك المفاهيم على أرض الواقع.

ومما دعم إحساس الباحث بمشكلة الدراسة ما قام به من دراسة تحليلية مبسطة على عينة عشوائية لبعض الدروس التعليمية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية (عينة الدراسة)، وتحليل النتائج وجد الباحث قصورًا في تضمين بعض الدروس لمفاهيم السلام، بالرغم من أهميتها وارتباطها بعنوان وفكرة الوحدة التعليمية وأهدافها.

من جانب آخر، فقد أوصت العديد من الدراسات العلمية (الحايك والحمصي، 2017؛ الحربي، 2020؛ الديب، 2018؛ الشناوي، 2015) على ضرورة العناية والاهتمام بمفاهيم السلام في الكتب الدراسية، وإجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تستهدف الكشف عن مستوى تضمين مفاهيم السلام في الكتب الدراسية المختلفة، ومعرفة مدى شمولها وتوازنها؛ إدراكًا منها لأهميتها تجاه حماية عقول الطلاب، وتشكيل شخصيتهم، وتحصيلهم ضد كل فكر يحاول هدم عقيدتهم، وقيمهم الإسلامية، وتفعيل الممارسات السليمة في حياتهم بما يسهم في وحدة المجتمع وأمنه وسلامه. وتأسيسًا على ما سبق، ونظرًا لكون موضوع السلام من الموضوعات التي لم تحظ بحظٍ وافٍ من الدراسات والأبحاث العلمية، كما يؤكد على ذلك (الحايك والحمصي، 2017؛ الحربي، 2020؛ المعلوف وآخرون، 2019)، وتلبية للحاجة إلى تكاتف الجهود في توعية الطلاب بواجبهم نحو السلام وارتباطهم الإيجابي معه من خلال دور الكتب الدراسية بوجه عام، وكتب الدراسات الإسلامية بوجه خاص، ولكون البحث في هذا الميدان لا يزال بكرةً غنيًا بالتطبيقات، ومفتوحًا للدراسات والبحوث، إضافة إلى مكانة كتاب التوحيد في الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية الذي يحظى بأهمية كبيرة؛ كونه مقررًا عامًا على جميع طلاب المرحلة الثانوية بمختلف مساراتهم وفق النظام الجديد (نظام المسارات)، بالإضافة إلى عدم وجود دراسة مستقلة تكشف عن مفاهيم السلام المتضمنة في هذا الكتاب -حسب علم الباحث-؛ جاءت هذه الدراسة العلمية للوقوف على مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما نسبة شيوع مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمجالات الدراسة؟
4. ما السبل التي يمكن إضافتها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية لإفادة الطالب من مفاهيم

السلام في حياته العملية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية.
2. التعرف على مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية.

3. الكشف عن نسبة شيوع مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمجالات الدراسة.

4. المساهمة في تقديم مجموعة من السبل المقترحة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية التي تعين على إفادة الطالب من مفاهيم السلام في حياته العملية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

الأهمية العلمية (النظرية)، وتمثل في الآتي:

1. إلقاء الضوء على مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية.

2. إظهار أهمية مفاهيم السلام كمنهج فكري وسلوكي للمجتمع عامة، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

الأهمية العملية (التطبيقية)، وتمثل في الآتي:

1. توجيه اهتمام المختصين ومنفذي المناهج من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية للتركيز والاهتمام بتعليم مفاهيم السلام.

2. إمداد أصحاب القرار والمختصين في تأليف وتطوير كتب الدراسات الإسلامية بقائمة علمية لمفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب

التوحيد للصف الثاني الثانوي، والكشف عن الواقع الراهن لمستوى تضمينه لمفاهيم السلام، من أجل رسم السياسات التربوية المناسبة لتطوير الكتاب الدراسي في ضوء النتائج العلمية.

3. تأتي هذه الدراسة استجابة لما جاءت به نتائج الدراسات والأبحاث العلمية من أهمية نشر وتعزيز مفاهيم السلام لدى الطلاب، وتضمينها في الكتب الدراسية في مراحل التعليم المختلفة.

4. تحفيز الباحثين للقيام بمزيد من الدراسات والبحوث العلمية بما يسهم في تعزيز وعي أفراد المجتمع تجاه مفاهيم السلام، ودورها في بث روح الاستقرار والطمأنينة لدى أفراد المجتمع، خاصة مع قلة الأبحاث العلمية التي تناولت هذا الموضوع بوجه عام -على حد علم الباحث-.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية، وتمثل في الآتي:

- مفاهيم السلام المحددة في الدراسة الحالية وفقاً للصورة النهائية التي تم الوصول إليها.

- كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) في المملكة العربية السعودية، طبعة العام الدراسي 1444هـ-2022م، وقد شملت عملية التحليل جميع ما تضمنه الكتاب من محتوى دراسي.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة التحليلية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

المفاهيم: يُعرف المفهوم بأنه: "تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة، يستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة معينة، ويتألف المفهوم من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف أو الكيانات أو المدركات، سواء كانت أشياء أو أحداث أو أفكار تساعد الفرد على تمييز الكيان أو الصنف، كما تساعده على ربط الكيانات والأصناف فيما بينها" (سمارة والعديلي، 2008: 155).

السلام: يُعرف السلام بأنه: غياب للنزاع والعنف، وحضور ذهنيات تؤمن بدورها في بناء مجتمع يتميز بالتناغم، والألفة، والأمن، والتفاهم، والتعايش (العلوي، 2008).

مفاهيم السلام: تُعرف مفاهيم السلام بأنها مجموعة من المفاهيم "التي يمكن أن تسهم في تنشئة الأجيال بصورة إيجابية، وتعمل على صقل شخصيتهم، ليصبحوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم، وهي مفاهيم التسامح، والتعايش، والتكافل، واحترام حقوق الإنسان، ونشر ثقافة الحوار واحترام الآخر، والعفو، والإحسان، ونبذ التطرف والإرهاب، وحل الصراعات بين أفراد المجتمع" (الخزاعلة، 2017: 12).

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من المفاهيم التي تهدف إلى بث الاستقرار والاطمئنان لدى أفراد المجتمع من خلال غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب، وتنمية الوعي لديهم تجاه المحافظة على أمن الوطن واستقراره، ووحدة وتماسك المجتمع، وتحقيق مبدأ الوسطية والاعتدال في القول والعمل، ورفض ممارسة العنف بكافة أشكاله.

كتاب التوحيد: يُعرف إجرائياً بأنه: الكتاب الصادر عن وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي 1444هـ-2022م، والمقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي (نظام المسارات)، تحت مسمى (التوحيد1)، ويتضمن بعضاً من أحكام العقيدة الإسلامية، كمعنى العقيدة الإسلامية، والعبادة وما يتعلق بها، وحقوق النبي- صلى الله عليه وسلم- وبيعة ولي الأمر، وطاقته، ولزوم جماعة المسلمين.

نظام المسارات: يُعرف بأنه: "نموذج تعليمي متطور وحديث للتعليم الثانوي بالمملكة، يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة، مؤهل للعمل،

قادر على مواصلة تعليمه" (وزارة التعليم، 2021: 7).

الإطار النظري:

تعريف مفاهيم السلام:

ورد في الأدب التربوي تعريفات عدة حول مفاهيم السلام، وارتبط غالبا برفع المستوى الإنساني إلى مستوى مثالي يتسم بالتسامح، والعدل، والحوار البناء، والاستقرار الأمني الوطني، ونبذ العنف بكافة صوره وأشكاله، وتحقيق الوئام والتعايش السلمي سواء كان ذلك على مستوى المجتمع المحلي أو العالمي. ومن التعريفات التي أوردها المختصون والمهتمون في هذا الجانب ما أورده ديمير (Demir, 2011) بأن مفاهيم السلام عبارة عن: مجموعة من الأفعال والاتجاهات المرتبطة بالعدالة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والتسامح، والتضامن، وقبول الاختلاف بين الشعوب، وغياب العنف. كما عرفتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها: "مجموعة من القيم والمواقف والسلوك تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعي، والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية، والعدالة، والديمقراطية، والتسامح، والتضامن، وكل حقوق الإنسان، التي ترفض العنف، وتسعى إلى رفض الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار، والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق، وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع" (الشناوي، 2015: 302). ويشير بيز (Biz, 2020) إلى مفاهيم السلام بأنها عبارة عن: مجموعة من المفاهيم التي تسعى إلى تحقيق العدالة والحرية للجميع، والتركيز على كرامة الإنسان، واحترام حقوق الآخرين. في حين عرفها (أحمد وآخرون، 2020: 100) بأنها: "مجموعة من المعارف والأفعال والقيم المرتبطة بالسلام، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات متعلقة بالتعاون، وتجنب العنف، والتواصل مع الآخرين، والالتزام بالنظام". أما دراسة عبدالواحد (2021) فعرفت مفاهيم السلام بأنها: مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بالسلام، كالعدل، والتسامح، والتعاون، والحلول السلمية، ونبذ العنف بشتى أشكاله، والتفاهم، والحوار، واحترام الرأي الآخر، والتي تهدف إلى تنشئة الأجيال في ضوء مبادئ ثقافة السلام داخل المجتمع؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

من خلال التعريفات السابقة؛ يتضح ما تحمله مفاهيم السلام من مرتكزات أساسية تحمل في طياتها مجموعة الأفعال والسلوكيات التي تسعى إلى تنمية الإحساس لدى الأفراد نحو بناء مجتمع يتسم بالأمن، والعدل، والاستقرار، والتسامح، واحترام كرامة الآخرين، والالتزام بمبدأ الحوار واحترام الرأي الآخر، ونبذ العنف والتطرف بشتى صوره، الأمر الذي يعود نتاجه إيجابيا على المجتمعات المحلية والدولية. وتحقيق الأمن والاستقرار لها، والتنمية والإزدهار. وفي هذا الصدد يؤكد أبو الشيخ (2009) أن مفاهيم السلام تقوم على مرتكزات فكرية وإستراتيجية، تسعى إلى تكوين إنسان بناء مليء بالطاقة الإيجابية، من خلال مجموعة من المواقف، والسلوكيات المشتركة التي تهدف إلى تطوير وعيه تجاه بناء مجتمع تسيطر عليه المثل العليا، ويتسم بالأمن والإزدهار.

مفاهيم السلام في الشريعة الإسلامية:

السلام اسم من أسماء الله الحسنى، وقد أكدت الشريعة الإسلامية على السلام ومفاهيمه وغاياته في صور عدة، "فالسلام في الإسلام ليس مسألة جديدة وليدة في العصور المتأخرة، بل هي مسألة قديمة يقدم الإسلام نفسه" (الشنير، 2010: 155). والمتتبع للنصوص القرآنية، والأحاديث النبوية يتبين له بجلاء تأكيد الدين الإسلامي على هذا المفهوم الواسع، وحرصه على تطبيق مفاهيمه المختلفة. فقد أكد القرآن الكريم على السلام في مواضع عدة، وشهدت السنة النبوية صوراً ومواقف عدة أرست من خلالها معنى السلام، وعززت مفاهيمه المختلفة.

ففي القرآن الكريم وصف الله تعالى ليلة نزول القرآن الكريم بالسلام في قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القرآن الكريم، القدر: 5]، وحث على العفو والإصلاح عن المسيء في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [القرآن الكريم، الشورى: 40]، وحث على التعايش السلمي، ونبذ العنصرية والطائفية بكافة أشكالها، والنظر إلى البشر دون تفرقة أو تمييز. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [القرآن الكريم، الحجرات: 13]، ووجه سلوك المسلم وأخلاقه للتعامل مع الآخرين بالعدل والإحسان، حتى مع من يخالفه في المعتقد، قال جل وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [القرآن الكريم، النحل: 90]، وقدم السلام على الحرب، فقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [القرآن الكريم، الأنفال: 61].

أما في السنة النبوية فقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في إرساء مفاهيم السلام، ولعل من أبرزها وثيقة المدينة المنورة التي وحدت الفرقة، وصنعت مجتمعا متماسكا يكفل حق الجميع بمختلف أطيافهم ومعتقداتهم، ويعم من خلالها الأمن والاستقرار والسلام المجتمعي، إذ إنها قامت على أساس المساواة للجميع، وحق المواطنة الكاملة، والتعايش السلمي، والأمن الجماعي، ووحدة الصف، وضمان حرية المعتقد، والمسؤولية الفردية، والدفاع عن الوطن، وضمان العيش بسلام للمسلم وغير المسلم، كما كان صلى الله عليه وسلم يقابل أذى أهل الشرك بالصفح الجميل، ويحسن الظن بالآخرين، إضافة إلى مبادرته صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، في تقديمه السلم على القتال، وعفوه عن أساء إليه، وتعامله مع غير المسلمين بالبيع، والشراء، وقبول الهدية.

ومما يؤيد دعوة الإسلام إلى السلام، وتأكيد عليه، وعصمته للدم، وتحريمه للقتل وسفك الدماء، والتعدي على النفس المحرمة المعصومة من التعدي عليها سواء كانت مؤمنة كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [القرآن الكريم، النساء:93]، أو كافرة كالمعاهد الذي أذن له بدخول بلد الإسلام لعمل أو نحوه، ومن ذلك ما أخرجه البخاري عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا" (البخاري، 1980: 3166). ويؤكد الزهراني (2004)، وربي (Rane, 2023) في هذا الصدد إلى أن الشريعة الإسلامية أكدت على مفاهيم السلام، بل إنها تنظر إليها باعتبارها ركيزة رئيسة لتنظيم علاقات الحياة بين الأفراد، وبناء مجتمع تحكمه القيم العليا المتسمة بالعدل، والمساواة، وعدم ظلم الآخرين، أو التعدي على حرمتهم وممتلكاتهم وعقائدهم. فالشريعة الإسلامية شريعة دينية تهدف إلى بناء نظام اجتماعي يستهدف تحقيق السلام الشامل، الذي يرمي إلى أن يستظل بظلاله كل من يعيش داخل المجتمع من مسلمين وأهل ذمة وغيرهم. فالسلام في الشريعة الإسلامية كما يؤكد الحربي (2020) له معان عدة يجمعها رابط إرادة الخير، والطاعة لله، والعدل، والحق، والنقاء، والصلح، والطهارة، والمجبة.

دوافع الاهتمام بمفاهيم السلام:

يعد السلام اللبنة الأساسية لتطور ونماء المجتمعات وازدهارها، إذ لا يمكن أن يوجد مجتمع مزدهر ومتطور ما لم تتسم بيئته وأفراد مجتمعه بالاستقرار، والتسامح، واحترام الآخر، والبعد عن أصناف العنصرية، والعنف، وكل ما من شأنه تحقيق السلام. وفيما يلي يستعرض الباحث بعضًا من دوافع الاهتمام بمفاهيم السلام كما أوردها المهتمون في هذا المجال، ومنها (الحربي، 2020؛ الخزاعلة، 2017؛ الديب، 2018):

- تنمية وعي الطلاب تجاه أهمية تعاون البشر دون التعرض إلى فروق العرق، واللون، والجنس، والمذهب.
- ترسيخ مبادئ التعايش السلمي، وتطبيقها عمليًا في سلوكيات الطلاب.
- تعزيز الاطمئنان الداخلي في نفوس الطلاب، حيث ترسخ لديهم مفاهيم التسامح، والرحمة، والعطاء.
- احترام الطلاب للتراث الثقافي، وحماية البيئة.
- تنمية القدرة لدى الطلاب على حل المشكلات بطرائق سلمية بعيدًا عن العنف.
- تنمية القدرة لدى الطلاب على التواصل، والتعاون مع الآخرين.
- غرس ثقافة تقبل الرأي الآخر لدى الطلاب، والتفريق بين الاتجاه نحو الرأي ونحو صاحب الرأي.
- بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية، ومواجهة المصاعب والتحديات المعاصرة.
- تعزيز مفهوم الالتزام المدني لدى الطلاب، والسعي في بناء مجتمع عادل ومسالم.
- إعداد جيل قادر على التعامل مع مختلف الآراء والأفكار، ومواجهتها بالحوار لا بالعنف.

يتضح مما سبق، أهمية مفاهيم السلام، ودوافع الاهتمام بتنميتها وتعزيزها لدى الطلاب؛ من أجل بث روح الأمن والاستقرار في نفوسهم، وضبط العلاقات والسلوكيات التي تحكم تصرفاتهم تجاه الأفراد والمجتمع، كما يتبين الدور الكبير الذي ينبغي أن تتحمله المدرسة على عاتقها كمؤسسة رسمية في تحقيق تلك الدوافع، وما يعول عليها من اتخاذ خطوات وإجراءات عملية من خلال مناهجها الرسمية، ومعلميها، وإدارتها، وأنشطتها المختلفة، بما يسهم في تعزيز تلك المفاهيم لدى الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، وتحويل تلك المفاهيم إلى سلوكيات واقعية تسهم في أمن واستقرار المجتمع والعالم أجمع.

دور كتاب التوحيد في تعزيز مفاهيم السلام:

علم التوحيد مشتق من توحيد الله الذي هو عقيدة المسلم، والعقيدة أصل كل صلاح في هذه الحياة، وهي عمدة الأصول، والأساس الأول لبقية الأسس في الدين الإسلامي، وسبب العصمة والأمن في الدنيا؛ لأن الإقرار بالعقيدة الصحيحة يعصم الدم والمال، ويثبت عقدة الإسلام. فالتوحيد ليس دروسًا نظرية تقدم للطلاب، وإنما هو مبادئ وقيم ومفاهيم تضبط سلوكيات أفراد المجتمع، وتحفظ عقيدتهم، وتصحح عباداتهم وتعالمتهم. وتعد مادة التوحيد من أهم مواد الدراسات الإسلامية التي تهدف إلى تعزيز مفاهيم السلام لدى الطلاب، من خلال ما تحتويه من موضوعات تستهدف بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على الفرق المنحرفة، وبيان خطورة الفرق الضالة، والدعوة إلى الألفة، وتوحيد الصف، وبيان نعمة التوحيد والأمن، وأهمية البيعة الشرعية، ودم الفرق والاختلاف، وبيان خطورة الابتداع والتكفير، وبيان حقوق النبي - صلى الله عليه وسلم -، والأمر باتباع سنته، والتي يمكن من خلالها تعزيز العديد من مفاهيم السلام في نفوس الطلاب، ورفع الوعي لديهم تجاه أهميتها، وضرورة الالتزام بالتمسك بها.

والمملكة العربية السعودية من أكثر الدول التي اهتمت بتعزيز مفاهيم السلام لدى الطلاب من خلال مناهجها المختلفة، ويظهر ذلك من خلال الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، والذي يمثل الوثيقة الأساس في المملكة العربية السعودية التي ترسم الصورة الكلية للمناهج، بما تتضمنه من معارف، وقيم، ومفاهيم، ومهارات تسهم في بناء شخصية متكاملة، وجيل واعد. حيث أكد الإطار الوطني على مجموعة من الأبعاد المشتركة ذات

الصلة بمفاهيم السلام والتي تتحمل المواد الدراسية بمختلف مجالاتها وفروعها تحقيقها لدى الطلاب بما في ذلك مواد الدراسات الإسلامية، وفي مقدمتها مادة التوحيد، ومن تلك الأبعاد المشتركة: تقوى الله، والوسطية والاعتدال، والمسؤولية، والمواطنة الصالحة، والولاء للوطن وقيادته، والتعاون والمشاركة المجتمعية، والتعايش الإنساني، والتنمية المستدامة.

وبالنظر إلى تلك الأبعاد المشتركة ذات الصلة بمفاهيم السلام، وطبيعة مادة التوحيد في الصف الثاني الثانوي يتضح بجلاء الصلة الوثيقة بينهما، من خلال ما تتسم به طبيعة المادة من موضوعات تتيح لها المزيد من الفرص تجاه تعزيز تلك المفاهيم لدى الطلاب، ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الأهداف العامة لمادة التوحيد في الصف الثاني الثانوي، كما وردت في الكتاب الدراسي في طبعته للعام الدراسي 1444هـ-2022م، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن يستنتج الطالب وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن يقتدي الطالب بالنبي صلى الله عليه وسلم في جميع أموره.
- أن يتعرف الطالب على معنى البيعة الشرعية، وحكمها وكيفيةها.
- أن يبين الطالب حقوق ولي الأمر، ومفاسد الخروج عليه.
- أن يتعرف الطالب على معنى التفرق والتحزب.
- أن يتعرف الطالب على أنواع الأحزاب والجماعات الضالة.
- أن يعي الطالب بطرق الجماعات والأحزاب الضالة، وأساليبها في الإغواء والتجنيد.
- أن يقترح الطالب طرقاً فعالة للحماية من خطر الأحزاب والجماعات الضالة.

وعند إمعان النظر في الأهداف سابقة الذكر، نجد أن كتاب التوحيد يبرز قيمة مفاهيم السلام، وأهمية إكسابها لدى الطلاب من خلال وحداته وموضوعاته الدراسية المختلفة، وسوف يقوم الباحث ببيان مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالملكة العربية السعودية من خلال تقديم بيانات وصفية وكمية تبين مدى مراعاة الكتاب لمفاهيم السلام اللازمة من خلال إجابته عن أسئلة الدراسة.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الأدب التربوي ومسح الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت مفاهيم السلام، يتضح أنها تباينت من حيث الهدف الذي جاءت من أجله، لكنها اتفقت على أهمية هذه المفاهيم، وضرورة إكسابها للطلاب في مراحل تعليمهم المختلفة. وسوف يستعرض الباحث بعضاً من الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية، وذات الصلة قدر الإمكان وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ومنها ما يلي:

ما هدفت إليه دراسة إلميرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010) من الوقوف على مستوى تضمين كتب التاريخ في النرويج والسويد والدنمارك لمفاهيم السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التاريخ المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الدول الثلاثة، واستخدمت الدراسة قائمة لمفاهيم السلام، وبطاقة لتحليل المحتوى كأداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن كتب التاريخ في الدول الثلاثة أكدت بشكل مناسب على مفاهيم السلام والعيش المشترك بين الدول والشعوب. وما هدفت إليه دراسة ديمير (Demir, 2011) من التعرف إلى آراء معلمات الصفوف الأولية بتركيا حول مفاهيم السلام، ومدى تضمينها في المناهج الدراسية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي. وتكونت عينة الدراسة من (13) معلمة، واستخدمت الدراسة المقابلات الشخصية أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المعلمات لديهن مستوى منخفض من الوعي تجاه مفاهيم السلام، وأن النظام التعليمي يفرض قيوداً لا يمكن من خلالها القيام بمسؤولياتهم نحو تعزيز مفاهيم السلام.

وجاءت دراسة الخزاعلة (2017) مستهدفة بناء نموذج لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى لتحليل الكتب الدراسية، والمنهج النوعي من خلال إجراء المقابلات مع الخبراء والمختصين. وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية التي تدرس للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، ومن مجموعة من الخبراء والمختصين بلغ عددهم (12) فرداً، واستخدمت الدراسة قائمة مفاهيم تربية السلام، والمقابلة شبه المقتنة كأداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن أكثر مفاهيم السلام شيوعاً هي: مفاهيم حقوق الإنسان، والتعددية، والمشاركة السياسية، واحترام الآخرين، ونبذ التطرف والإرهاب. في حين جاءت دراسة المعلوف وآخرون (2019) مستهدفة الكشف عن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (214) طالب وطالبة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (22) عبارة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة.

أما دراسة بيز (Biz, 2020) فجاءت مستهدفة الكشف عن واقع ارتباط موضوعات كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس في البرازيل بمفاهيم

السلام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن كتاب اللغة الإنجليزية للصف السادس ارتبط بصورة جيدة ببعض مفاهيم السلام، وحث الطلاب على اكتسابها، كالتعاطف مع الآخرين، والتسامح، وقبول التنوع الثقافي.

كما أجرى أحمد وآخرون (2020) دراسة استهدفت الكشف عن دور أولياء الأمور في مدينة طرطوس بسوريا تجاه إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم في مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (236) فرداً، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (45) عبارة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن دور أولياء الأمور في إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم جاء بدرجة متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة الحربي (2020) فقد استهدفت الكشف عن مستوى تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي للصفوف الأولية بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (6) كتب دراسية، بواقع كتابين لكل سنة دراسية، واستخدمت الدراسة قائمة لمفاهيم التربية على السلام، وبطاقة لتحليل المحتوى كأداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: التوصل إلى (16) مفهوماً للتربية على السلام ينبغي تضمينها في كتب لغتي للصفوف الأولية بالسعودية، وجاءت نسبة تضمين الكتب لتلك المفاهيم (51%).

وجاءت دراسة عبدالواحد (2021) مستهدفة تحديد واقع تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تعزيز مفاهيم السلام لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (142) طالبة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد يحقق ما نسبته (74%) من مفاهيم السلام اللازمة للطالبات.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستقراء الدراسات السابقة يُلاحظ الأهمية الكبيرة التي تحظى بها مفاهيم السلام في الميدان التربوي؛ والدعوة إلى خلق فرص أفضل لإكساب الطلاب لتلك المفاهيم في مراحل تعليمهم المختلفة، من خلال الدور الكبير الذي تؤديه العناصر المختلفة في العملية التعليمية، ومعالجتها لتلك المفاهيم، وترسيخها لدى الطلاب، ووصولاً إلى عالم يتسم بالاستقرار والطمأنينة.

وعند النظر إلى ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات في هدفها العام، وهو الكشف عن مستوى تضمين الكتاب الدراسي لمفاهيم السلام اللازمة للطلاب، كاتفاقها مع دراسة إلميرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010)، ودراسة الحربي (2020). كما اتفقت مع دراسة إلميرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010)، ودراسة الخزاعلة (2017)، ودراسة الحربي (2020) في استخدامهم للمنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى. واتفقت الدراسة الحالية مع دراستي إلميرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010)، ودراسة الحربي (2020) في أداتي الدراسة.

في حين تختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في الهدف الذي جاءوا من أجله، كاختلافها مع دراسة ديمير (Demir, 2011) التي استهدفت التعرف إلى آراء المعلمات حول مفاهيم السلام، ومدى تضمينها في المناهج الدراسية من وجهة نظرهن، ودراسة المعلوف وآخرون (2019) والتي استهدفت التعرف إلى واقع دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى الطلبة، والدراسة التي أجراها أحمد وآخرون (2020) والتي هدفت إلى الكشف عن دور أولياء الأمور في إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم في مرحلة رياض الأطفال.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات في منهج الدراسة، وأدواتها المستخدمة؛ نظراً لاختلاف الهدف العام الذي جاءت من أجله، كاختلافها مع دراسة ديمير (Demir, 2011) التي اعتمدت على المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة أداة للدراسة، ودراسة أحمد وآخرون (2020)، ودراسة عبدالواحد (2021) اللتين اعتمدتا على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمتا الاستبانة أداة للدراسة.

كما اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية المستهدفة وهي المرحلة الثانوية، باستثناء دراسة إلميرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010) التي استهدفت تحليل مقررات دراسية في المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم السلام، حيث تنوعت تلك الدراسات بين مرحلة رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والجامعية.

كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختلاف مجتمع الدراسة وعينته والمتمثل في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي بالملكة العربية السعودية. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أطرها النظرية، ونتائجها التي توصلت إليها، وتوصياتها العلمية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ لملاءمته لغرض الدراسة وتحقيقه لأهدافها. ويُعرف أسلوب تحليل المحتوى بأنه: "وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، من خلال تحديد موضوع الدراسة، وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله" (الدليبي وصالح، 2014: 159).

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة وعينته من كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية. طبعة العام الدراسي 1444هـ-2022م. ويبين الجدول رقم (1) الآتي وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته كما يلي:

الجدول (1): وصف مجتمع الدراسة وعينته

عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الوحدات
129	27	7

أدوات الدراسة:

للتعرف على مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن نسبة شيوعها تبعاً لمجالات الدراسة، قام الباحث ببناء أداتين علميتين تمثلتا في: معيار تحليل مفاهيم السلام، وهو عبارة عن قائمة احتوت على مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية. وبطاقة تحليل مفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار التحليل.

صدق أدوات الدراسة:

يشير الصدق في الأدوات العلمية البحثية إلى قدرة الأداة في قياس ما أعدت لأجله. ومن أجل التحقق من صدق أدوات الدراسة، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، بلغ مجموعهم (8) محكمين. وقد أخذ الباحث بآراء السادة المحكمين، ومقترحاتهم، حتى أصبح المعيار، وبطاقة التحليل صالحين لقياس ما أعدا لأجله.

التأكد من ثبات التحليل:

يُعد التأكد من ثبات التحليل من الخطوات الهامة في إجراء الدراسات التربوية، ويمكن التأكد من ثبات التحليل إذا أعطى نفس النتائج أو نتائج متقاربة عند تطبيقه أكثر من مرة على نفس العينة في ظروف متماثلة. وللتحقق من ذلك قام الباحث باستخدام أسلوب ثبات التحليل عبر الزمن، حيث قام بتحليل الكتاب الدراسي كاملاً مرتين بفارق زمني بينهما استغرق شهراً كاملاً، ثم قام بعد ذلك باستخراج نسبة معامل الاتفاق بين التحليلين عن طريق تطبيق معادلة هولستي (Holisti)؛ وأظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات لمفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بلغ (84,4%)، وتعد هذه النسبة مؤشراً مناسباً لثبات التحليل.

إجراءات تنفيذ التحليل:

لإجراء عملية التحليل قام الباحث باتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

أولاً: تحديد الهدف من التحليل:

استهدف الباحث من إجراء التحليل التعرف على مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن نسبة شيوعها تبعاً لمجالات الدراسة.

ثانياً: تحديد فئات التحليل للدراسة:

ويقصد بها الباحث: مفاهيم السلام بصورتها النهائية بعد عرضها على مجموعة من السادة المحكمين. والتي تمثلت في (28) مفهوماً، موزعة على (4) مجالات، كما سيأتي تفصيلها في الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثالثاً: تحديد وحدة التحليل:

تمثلت وحدة التحليل في الفكرة (الموضوع)؛ بهدف الكشف عما يتضمنه كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية من مفاهيم للسلام وفقاً لمعيار الدراسة.

رابعاً: تحديد وحدة القياس أو العد:

استخدم الباحث (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور فئات التحليل الواردة في المعيار المعد للدراسة.

خامساً: تحديد خطوات التحليل:

قام الباحث باتباع الخطوات الآتية من أجل استخراج مفاهيم السلام الواردة في معيار الدراسة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وهي على النحو الآتي:

- تصميم بطاقة تحليل كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وقد احتوت بطاقة التحليل على

معلومات الكتاب الدراسي، واشتملت على: عنوان الكتاب الدراسي، وجهة الإصدار، وتاريخ الإصدار، كما تم تقسيم البطاقة إلى (4) خانات رئيسية، تمثلت الخانة الأولى في اسم المجال، في حين شملت الخانة الثانية مفاهيم السلام الخاصة بالمجال، وخصصت الخانة الثالثة لتعداد التكرارات، أما الخانة الرابعة فتمثلت في المجموع الكلي لعدد التكرارات.

- استحضار مفاهيم السلام بصورتها النهائية ذهنيًا وكتابيًا، والتي تم تصنيف مجالات السلام على أساسها.
- القيام بالتحليل الأول لكتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية من خلال قراءة جميع وحداته ودروسه قراءة متأنية ودقيقة، واستخراج الفئات التي تضمها الكتاب الدراسي، وعدد تكراراتها.
- إعادة تحليل كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية؛ من أجل استخراج ثبات التحليل، بفارق زمني استغرق شهرًا كاملاً بين التحليلين.
- تفرغ نتائج تحليل كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، ومعالجتها إحصائيًا، ثم مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية، والمناسبة لطبيعتها في: التكرار، النسبة المئوية، معامل الاتفاق (معادلة هولستي (Holisti).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما مفاهيم السلام التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية؟".

للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- مراجعة الأطر النظرية، والدراسات العلمية السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، ومنها: (أبو الشيخ، 2009؛ الديب، 2018؛ الحربي، 2020).
- مراجعة أهداف تدريس التوحيد في الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- آراء بعض المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومعلمي التربية الإسلامية.
- مراجعة القوائم العلمية التي توصلت إليها الدراسات العلمية في مجال مفاهيم السلام، وتحليلها، ومنها: (أبو الشيخ، 2009؛ الحربي، 2020؛ الخزاعلة، 2017؛ المعلوف وآخرون، 2019).
- بناء قائمة أولية بمفاهيم السلام اللازم تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، شملت (27) مفهومًا، موزعة على (4) مجالات، كما يبينها الجدول رقم (2) الآتي:

الجدول (2): القائمة الأولية لمفاهيم السلام

النسبة المئوية	عدد المفاهيم	المجال
30%	8	السلام العقائدي
22%	6	السلام الوطني
22%	6	السلام المجتمعي
26%	7	السلام الفكري
100%	27	المجموع الكلي

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، بلغ عددهم (8) محكمين.
- تعديل القائمة وفق رؤية ومقترحات السادة المحكمين.
- الوصول بالقائمة إلى صورتها النهائية، وتمثلت في (28) مفهومًا، موزعة على (4) مجالات، كما يبينها الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول (3): قائمة مجالات ومفاهيم السلام، والنسبة المئوية لكل مجال.

النسبة المئوية للمجال	المفاهيم	م	المجال
%25	إفراد الله تعالى بالعبادة	1	السلام العقائدي
	مرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما	2	
	صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان	3	
	وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته	4	
	التحذير من الإلحاد وأفكاره	5	
	التحذير من الوقوع في فتنة التكفير	6	
	التحذير من الابتداع في الدين	7	
		7	المجموع الكلي
%25	وجوب السمع والطاعة للحاكم	1	السلام الوطني
	نصرة الحاكم وعدم الخروج عليه	2	
	التحذير من الفرقة والاختلاف	3	
	خطورة الأحزاب والجماعات الضالة	4	
	نبذ التطرف والإرهاب بكافة أشكاله	5	
	المحافظة على ممتلكات الوطن وثوراته	6	
	السعى والتفاني في بناء الوطن ونمائه	7	
		7	المجموع الكلي
%25	الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها	1	السلام المجتمعي
	التعايش السلمي مع الآخرين	2	
	تقبل الآخرين عند الاختلاف	3	
	نبذ العنصرية بكافة أشكالها	4	
	قبول التنوع الثقافي	5	
	إبداء التفهم وحسن الظن بالآخرين	6	
	إظهار الود ومحبة حصول الخير للآخرين	7	
		7	المجموع الكلي
%25	الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة	1	السلام الفكري
	تجنب التعصب للرأي والمذهب	2	
	البعد عن التقليد الأعمى للآخرين	3	
	تقدير مكانة العلماء واحترامهم	4	
	التحذير من الجرأة على الفتوى	5	
	الحوار واحترام الرأي الآخر	6	
	التحذير من نقل الأخبار قبل التحقق من مصدرها	7	
		7	المجموع الكلي
%100		28	الإجمالي العام

يتضح من الجدول رقم (3) أن مفاهيم السلام الواجب تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية كما جاءت في صورتها النهائية تمثلت في (28) مفهومًا، موزعة على (4) مجالات. وبالنظر إلى توزيع مفاهيم السلام من حيث نسبتها للمجالات الأربعة، فقد كان نصيب كل مجال دراسي (25%). وهذه النتيجة تدل على أهمية كل مجال من المجالات الأربعة في تحقيق السلام، وتعزيزه لدى الطلاب، وضرورة تحقيق التوازن بينها.

فبالنظر إلى المجالات السابقة وما تتضمنه مفاهيم مختلفة يتبين أهمية كل مجال، وما يحمله من مفاهيم تسعى إلى تحقيق التربية القائمة على السلام لدى الطلاب. فمجال السلام العقائدي يعبر عن المفاهيم التي تحقق لدى الطالب الثبات على العقيدة الإسلامية السمحة، وتعزز لديه محبته لربه وإخلاص العمل له وحده، ومحبة نبيه - محمد صلى الله عليه وسلم - والافتداء بسنته، وصلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان، وتعظيم

القرآن الكريم والسنة النبوية، والتحذير من الوقوع في مزالق الإلحاد، والتكفير، والابتداع. في حين يعبر مجال السلام الوطني عن تلك المفاهيم التي تقرر في نفس الطالب وجوب السمع والطاعة للحاكم، ونصرتة، وأهمية الانتماء للوطن، والمحافظة عليه، والسعي في بنائه ونمائه، وتحقيق وحدة الصف والكلمة، والبعد عن مخاطر الفرق الضالة والمنحرفة التي تسعى إلى زعزعة أمن الوطن وسلامه. وبالمقابل يسعى مجال السلام المجتمعي إلى ربط الفرد بمجتمعه الذي يعيش فيه، واحترام أفراد وإنسانيتهم، والتعايش معهم، وتقبل اختلافاتهم، وإحياء روح التعاون معهم، وحسن الظن بهم، وحب الخير لهم. أما مجال السلام الفكري فيعبر عن المفاهيم التي تعزز لدى الطالب الجانب الفكري والمعرفي تجاه وسطية الإسلام، وتقدير العلم والعلماء، واحترام مكانتهم، وتعزيز مفاهيم الحوار واحترام الرأي الآخر، وتجنب التعصب للرأي، والتقليد الأعمى للآخرين، والتصدي للشائعات المغرضة التي تنبع من مصادر غير موثوقة، وتسعى إلى هدم المجتمعات وتخريبها. وبناء على النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يدعو الباحث مؤلفي هذا الكتاب الدراسي إلى ضرورة العناية بجميع المفاهيم الواردة في القائمة بمجالاتها المختلفة، والاهتمام بها تضيماً، وتوازناً، بما يتفق مع طبيعة الأهداف الدراسية، ونتائج التعلم المطلوبة. وتتفق هذه النتيجة من حيث بعض مفاهيمها ومجالاتها الواردة مع بعض الدراسات العلمية، ومنها: (أبو غزالة وآخرون، 2022؛ أبو الشيخ، 2009؛ الحايك والحمصي؛ 2017؛ الحربي، 2020؛ عباينة، 2021).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية؟".

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت عملية تحليل كتاب التوحيد في ضوء قائمة مفاهيم السلام (معيار الدراسة) النتائج الآتية:

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي

(نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية

م	المفهوم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	إفراد الله تعالى بالعبادة	28	15,6%	1
2	مرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما	20	11,1%	2
3	صلاحية الشريعة الإسلامية لكل زمان ومكان	3	1,7%	16
4	وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته	17	9,5%	3
5	التحذير من الإلحاد وأفكاره	14	7,8%	5
6	التحذير من الوقوع في فتنة التكفير	4	2,2%	13
7	التحذير من الابتداع في الدين	12	6,7%	6
8	وجوب السمع والطاعة للحاكم	11	6,2%	8
9	نصرة الحاكم وعدم الخروج عليه	9	5%	9
10	التحذير من الفرقة والاختلاف	12	6,7%	6
11	خطورة الأحزاب والجماعات الضالة	15	8,3%	4
12	نبذ التطرف والإرهاب بكافة أشكاله	6	3,3%	11
13	المحافظة على ممتلكات الوطن وثرواته	0	0%	22
14	السعي والتفاني في بناء الوطن ونمائه	4	2,2%	13
15	الاعتراف بحقوق الآخرين واحترامها	2	1,1%	17
16	التعايش السلمي مع الآخرين	8	4,5%	10
17	تقبل الآخرين عند الاختلاف	0	0%	22
18	نبذ العنصرية بكافة أشكالها	0	0%	22
19	قبول التنوع الثقافي	0	0%	22
20	إبداء التفهم وحسن الظن بالآخرين	0	0%	22
21	إظهار الود ومحبة حصول الخير للآخرين	0	0%	22
22	الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة	4	2,2%	13
23	تجنب التعصب للرأي والمذهب	1	0,5%	19

م	المفهوم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
24	البعد عن التقليد الأعمى للآخرين	2	1,1%	17
25	تقدير مكانة العلماء واحترامهم	6	3,3%	11
26	التحذير من الجرأة على الفتوى	1	0,5%	19
27	الحوار واحترام الرأي الآخر	0	0%	22
28	التحذير من نقل الأخبار قبل التحقق من مصدرها	1	0,5%	19
المجموع الكلي		180	100%	

يتضح من الجدول رقم (4) أن عدد مفاهيم السلام الواجب تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية بلغ (28) مفهوماً، بلغ عدد المفاهيم المتضمنة منها في الكتاب الدراسي (21) مفهوماً، بنسبة مئوية بلغت (75%)، وهذه النتيجة تشير إلى أن كتاب التوحيد لم يتضمن جميع مفاهيم السلام اللازمة له، حيث خلا من (7) مفاهيم، مشكلة ما نسبته (25%) من إجمالي عدد المفاهيم الواردة في القائمة (معيار الدراسة). وبالرغم من عدم توافر جميع مفاهيم السلام اللازمة إلا أن الملاحظ من خلال نتائج الدراسة الحالية، وما بينها الجدول السابق وجود اهتمام مناسب إلى حد جيد من قبل مؤلفي الكتاب تجاه تضمين الكتاب الدراسي الكثير من مفاهيم السلام اللازمة للطلاب، الأمر الذي يعكس فلسفة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، واهتمامها بتربية الطلاب على القيم والتعاليم الإسلامية التي يتحقق من خلالها سلام المجتمع ونهضته ونمائه، وهو ما يؤكد ما نصت عليه المادة الثامنة والعشرون (28) من وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية من أن غاية التعليم في المملكة العربية السعودية تكمن في "فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، وتهيئة الفرد ليكون عضوًا نافعًا في بناء مجتمعه" (وزارة التعليم، 1995: 5). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة موضوعات كتاب التوحيد، ومناسبتها لمفاهيم السلام المعدة في الدراسة. كما يوصي الباحث في هذا الصدد مؤلفي كتاب التوحيد بضرورة زيادة الاهتمام والعمل على تطوير الكتاب الدراسي بما يضمن تضمين جميع مفاهيم السلام اللازمة للطلاب، وينسب متوازنة، وبما يحقق الأهداف المرجوة منه؛ خاصة وأن الكتاب الدراسي قد تضمن في وحداته ودروسه وأهدافه العامة ما يمكن معه تضمين جميع المفاهيم الواردة في معيار الدراسة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي (2020) في عدد مفاهيم السلام غير المضمنة في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي والبالغ عددها (7) مفاهيم، في حين تختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في نسبة مستوى التضمين الواردة في الكتاب الدراسي والتي بلغت ما نسبته (32,87%)، في حين تتفق الدراسة الحالية إلى حد كبير مع دراسة عبدالواحد (2021)، والتي أظهرت نتائجها أن نسبة تضمين مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد لمفاهيم السلام بلغت (74%).

وبالرجوع إلى الجدول السابق، والنظر إلى المفاهيم الأكثر تضمينًا في كتاب التوحيد، يتبين حصول مفهوم (إفراد الله تعالى بالعبادة)، ومفهوم (مرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما)، ومفهوم (وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته)، ومفهوم (خطورة الأحزاب والجماعات الضالة) على المراتب الأولى من حيث أكثر المفاهيم تضمينًا، حيث حصل مفهوم (إفراد الله تعالى بالعبادة) على (28) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (15,6%)، في حين حصل مفهوم (مرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما)، على (20) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (11,1%)، وجاء مفهوم (وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته) بـ (17) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (9,5%)، وحصل مفهوم (خطورة الأحزاب والجماعات الضالة) بـ (15) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (8,3%)، مشكلين ما نسبته (44,5%) من مجموع تكرارات جميع المفاهيم. ويرى الباحث أن مستوى ترتيب تضمين هذه المفاهيم يتسق مع أهميتها؛ فمفهوم (إفراد الله تعالى بالعبادة) فيه تأكيد على الغاية من بعث الرسل، وإنزال الكتب السماوية المتمثلة في توحيد الله وإفراده بالعبادة. كما أن تحقيق التوحيد، والتمسك بالعقيدة الصحيحة من أعظم مقومات السلام وركائزه، وهو أساس المقومات، وأقواها وأعظمها نفعًا وأثرًا. وفي مفهوم (مرجعية الكتاب والسنة وتعظيمهما)، بيان للمرجعية والحكم في شريعة الإسلام، وضرورة أخذ العلم من مصادره الأصلية، فالشريعة الإسلامية بمصادرها المختلفة وفي مقدمتها القرآن الكريم، والسنة النبوية أتت لسن القوانين، وضبط العلاقات والسلوكيات التي تحكم التصرفات، وتحقق صلاح الفرد والمجتمع. وفي مفهوم (وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته)، دعوة إلى الاقتداء بنبينا الذي جاء ليُعم السلام بين الناس، ويطبق مفاهيمه، والإنسان كما يؤكد جعدان (2019) لا يستطيع أن يعرف طريق الحق والهداية، وينجو بنفسه من مزالق الفتن والأهواء مالم يعرف نبيه صلى الله عليه وسلم، ويسعى إلى الاقتداء به في كل مجالات الحياة. وهذه المفاهيم الثلاثة مرتبطة بمجال السلام العقائدي، وفي هذا الجانب يؤكد الحميدة (2011) على أهمية مفاهيم السلام بوجه عام، وما يرتبط بها من مفاهيم عقدية بوجه خاص، باعتبارها ركائز أساسية يقوم عليها البناء العقدي لدى الطلاب، ومنها ينطلق لبناء تصوراتهم عن الإنسان والكون والحياة. أما مفهوم (خطورة الأحزاب والجماعات الضالة) فتتضح أهميته من خلال بيان عقيدة تلك الأحزاب والجماعات غير السوية، وكشف ضلالهم، وما يستهدفونه من زعزعة الأمن، ونشر الفوضى في البلاد،

والسعي لتفكيك المجتمعات، وتفريق الصف والكلمة، قال تعالى محذراً من مفارقة الحق، واتباع الأحزاب والفرق الضالة: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ * فَتَقَطُّوا أُمُومَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [القرآن الكريم، المؤمنون:52-53]، والجدير بالذكر أن هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية قد أصدرت بياناً تحرم فيه تأسيس الجماعات ذات البيعة والتنظيم التي تؤثر على وحدة الصف، وتبث الشبهات، وتنشر العنف، وتضر بالنسيج الاجتماعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى كون هذا الكتاب الدراسي مقدم إلى أبناء دولة التوحيد-المملكة العربية السعودية- التي قامت على أساس العقيدة الإسلامية، التي تعد الأصل والأساس لدين الإسلام، وأساس كل فلاح، وفي هذا الصدد تؤكد البشر (2022) إلى أن المملكة العربية السعودية قامت على عقيدة التوحيد، وإخلاص العبادة لله، وتحكيم الشريعة الإسلامية في العبادات والمعاملات، وحرصت على تعزيز تلك المفاهيم في نفوس أبنائها؛ ليستتب أمنها، ويستقر وضعها، ويعيش المجتمع وأفراده في نعمة، وأمن، واستقرار، وسلام. كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك مؤلفي الكتاب الدراسي على أهمية تلك المفاهيم تجاه معرفة وإدراك جوهر وحقيقة الدين الإسلامي الحنيف من خلال عقيدته السمحة، وإبراز أثرها على حياة المسلم، وأن العلم والعمل بها سبيل للعصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة التي تهدف إلى فساد عقيدة المسلم، وتخريب المجتمعات، وزعزعة أمنها، وسلامها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحميدة (2011)، في حين تختلف مع دراسة البشر (2022).

كما يتبين من الجدول السابق توسط (3) مفاهيم من حيث الترتيب، تمثلت في مفهوم (التحذير من الوقوع في فتنة التكفير)، ومفهوم (السعي والتفاني في بناء الوطن ونمائه)، ومفهوم (الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة)، حيث بلغ تكرار كل منها (4) مرات، بنسبة مئوية بلغت لكل واحد منها (2,2%)، ويعزو الباحث حصول هذه المفاهيم على نسبة ضعيفة بالرغم من حصولها على ترتيب متوسط إلى عدم اعتماد مؤلفي الكتاب الدراسي لألية واضحة المعايير تجاه تبني مفاهيم السلام داخل الكتاب الدراسي، بما يضمن تحقيقها وترسيخها لدى الطلاب بالشكل المطلوب، وبنسب متوازنة، بالرغم من أهميتها، وحدائث الكتاب الدراسي الذي يسعى مؤلفوه إلى تحقيق متطلبات المجتمع ومبادئه وقيمه وفلسفته، وبما يتواءم مع رؤية المملكة (2030) التي تسعى إلى نشر مفاهيم الوسطية والاعتدال ونشر السلام بين أفراد المجتمع. فبالنظر إلى المفاهيم الثلاثة السابقة يتبين أهميتها لطلاب هذه المرحلة الدراسية، وإسهامها في تحقيق السلام على الفرد خاصة، والمجتمع عامة، فتتجلى أهمية مفهوم (التحذير من الوقوع في فتنة التكفير) لما يترتب على الوقوع في فتنة التكفير، والتسرع فيها من أمور خطيرة ينتج عنها استحلال الدم، والمال، وزعزعة الأمن، ولأجل ذلك يوصي الباحث مؤلفي الكتاب الدراسي إلى أهمية إعادة النظر في تضمين هذا المفهوم بالقدر المناسب الذي يضمن إدراكه ورفع الوعي تجاه خطورته من قبل الطلاب، لا سيما وأن كتاب التوحيد يتضمن وحدة كاملة حول العقائد والأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد، وتخصيصه درساً كاملاً عن الكفر وأقسامه. وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة جعدان (2019). أما مفهوم (السعي والتفاني في بناء الوطن ونمائه) فتظهر أهميته كما تؤكد دراسة البشر (2022) من كون السعي والتفاني في بناء الوطن ونمائه يعد أحد الأسباب الرئيسية لنهضة المجتمع واستقراره وتحقيق سلامه، وأن في ذلك ترجمة فعلية لرؤية المملكة (2030)، وما يسعى إليه من أن يكون أبناء هذا الوطن أعضاء فاعلين منتجين، مدركين للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم؛ لخدمة وطنهم. وفي هذا الجانب يوصي الباحث مؤلفي الكتاب الدراسي إلى أهمية استغلال الوحدة الدراسية المضمنة في كتاب التوحيد تحت مسعى (نعمة التوحيد والوحدة)، وما تضمنته من دروس تجاه نعمة الوطن، وحقوقه، في تضمين هذا المفهوم بشكل مناسب ومتزن مع بقية المفاهيم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البشر (2022). أما مفهوم (الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة) فتتضح أهميته في كون الدعوة إلى الإسلام من الفروض الواجبة على كل مسلم، ولا يمكن للإسلام أن يقوم في مجتمع، وتطبق أحكامه وتعاليمه دون القيام بهذه الفريضة، ويشترط على الطالب أن يدرك المنهج الإسلامي الصحيح في الدعوة إلى الإسلام الذي يقوم على الرفق واللين، لا على القسوة والغلظة التي تنفر المقابيل، وتسبب الخلاف، وتفرق الكلمة، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [القرآن الكريم، النحل:125]، وفي هذا الجانب يوصي الباحث مؤلفي الكتاب الدراسي أن يلقوا العناية والاهتمام بهذا المفهوم في كتاب التوحيد، وأن يسعوا لإبراز أهميته، ووسائله المختلفة بما يتناسب مع هذا الزمان، حتى يتحقق المراد من الدعوة، وتكون خير سبيل لتحقيق الأمن والسلام لدى الأفراد والمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هندي والغويري (2008)، في حين تختلف مع دراسة البشر (2022).

كما يُستنتج من الجدول السابق وجود مجموعة من مفاهيم السلام جاء تكرارها بدرجة ضعيفة جداً، لم تتجاوز التكرار الواحد، وهي بالتالي تعد أقل المفاهيم تضميناً في كتاب التوحيد، وجاءت تلك النتيجة في (3) مفاهيم هي: مفهوم (تجنب التعصب للرأي والمذهب)، ومفهوم (التحذير من الجرأة على الفتوى)، ومفهوم (التحذير من نقل الأخبار قبل التحقق من مصدرها)، حيث ورد كل منها بتكرار واحد، وبنسبة مئوية لكل منها بلغت (0,5%). وهذه النتيجة تدل على ضعف اعتناء مؤلفي الكتاب الدراسي تجاه تعزيز تلك المفاهيم بالشكل المطلوب لدى الطلاب، بالرغم من أهميتها. فإكتساب الطالب لمفهوم (تجنب التعصب للرأي والمذهب) يكسبه التوازن في الفكر والرأي، ويوسع لديه مجال الحوار واحترام الرأي الآخر، ويبعده عن بواطن الغلو، والتطرف الذي يؤدي إلى تفرقة الأمة الإسلامية؛ ولأجل ذلك دعا عدد من الدراسات العلمية (برهامي، 2000؛ الشلي، 2008) لضرورة تعزيز هذا المفهوم لدى الطلاب، وأن يشاع في المدارس التعليمية التفتح على آراء الآخرين، والمقارنة بين المذاهب الفقهية المختلفة والتي من شأنها أن تجتث أصول الهوى والتعصب للرأي والمذهب والذي يولد الاعتقاد تجاه رأي معين، والسعي لجعله حجة على سائر الناس دون قبول الآراء الأخرى. وهذه النتيجة

تعد منحًا غير إيجابي لصالح كتاب التوحيد الذي يمكن أن يعول عليه إعداد الشخصية المتزنة، البعيدة عن المغالاة في الأفكار والسلوكيات. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى قلة اهتمام المسؤولين بهذا المفهوم بالرغم من أهميته تجاه تحقيق الشخصية العلمية المتزنة، وفي هذا الصدد يدعو الباحث المسؤولين إلى أهمية الاعتناء بهذا المفهوم الذي يمكن من خلاله تحقيق المنهج الوسطي الإسلامي المعتدل، والبعد عن التشدد المذموم، وترسيخ قيم التسامح مع الآخرين، وقبول آرائهم واختلافاتهم، والتحذير من الظواهر الدخيلة على المجتمع كالتعصب، والانغلاق الفكري، وهو ما توصي به دراسة المعلوف (2019). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو الشيخ (2009)، في حين تختلف مع دراسة جعدان (2019)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة الغافري (2021).

أما مفهوم (التحذير من الجرأة على الفتوى) فتتضح أهميته كونه من المفاهيم التي ينبغي أن ينشأ عليها الطلاب في مراحل تعليمهم العامة، فصفة التعامل والجرأة على الفتوى من العيوب التي يجب أن يحذرها طالب العلم وخصوصًا في المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة النضج الفكري، والبدء الحقيقية لطريق طلب العلم. وتمكن خطورة الجرأة على الفتوى في كون القول على الله بغير علم من أعظم الحرمات، ومن خلالها يعتري طالب العلم الجرأة تجاه تتبع زلات العلماء، ونبذهم، والاستخفاف بهم، وفي ذلك سبب في إحداث الفقرة بين المسلمين، والنزاع، والوقوع في منزلقات العنف، والغلظة، وسوء الظن التي تؤدي جميعها إلى زعزعة الأمن والسلام المجتمعي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة اهتمام المسؤولين بهذا المفهوم بالرغم من كونه مطلبًا هامًا لدى الطالب من حيث اكتسابه والوعي به، وتحقيقه لمفهوم السلام العام، وربما يعود ذلك إلى اعتقاد المسؤولين بأن هذا المفهوم قد يتناسب مع طبيعة مقررات دراسية أخرى كالفقه والحديث. وفي هذا الصدد يؤكد الباحث على مؤلفي كتاب التوحيد إلى ضرورة العناية والاهتمام بتضمين هذا المفهوم بما يتناسب مع حاجة الطلاب، خاصة وأن طبيعة الكتاب الدراسي، وما يتضمنه من وحدات وأهداف دراسية مختلفة يساعد على الحديث عن هذا المفهوم، وتعزيزه بشكل مناسب لدى الطلاب من خلال المحتوى، والأنشطة، والتدريبات المتعددة التي تتيح للطلاب فرصة التفكير الناقد، واستنباط مفاتن الجرأة على الفتوى، وتبيين أحكامها ومخاطرها على الفرد والمجتمع. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الحميدة (2011).

أما مفهوم (التحذير من نقل الأخبار قبل التحقق من مصدرها) فتبين الحاجة إليه من خلال أهميته في رفع وعي الطلاب تجاه خطورة الإشاعات وترويجها، وما ينتج عنها من زعزعة أمن المجتمع وسلامه، وانتشار الفوضى، والتنقيص من قيمة الجهات المسؤولة، خاصة وأن أصحاب الفتن، والجماعات المنحرفة والضالة تستغل هذه الثغرة في نفوس أفراد المجتمع للترويج لأفكارها، وزعزعة الأمن. وقد حذر القرآن الكريم من الشائعات في مواطن كثيرة، وذم الذين ينقلون الأخبار ويشيعونها دون التثبت من مصادرها الصحيحة؛ لما في ذلك من ضرر كبير على المجتمعات وسلامها، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [القرآن الكريم، الحجرات:6]. وفي هذا الجانب يؤكد النجار (2014) أن الشائعات ونقل الأخبار قبل التحقق من مصادرها يعد حجر عثرة لا يستهان به، ينتج عنه أضرار عظيمة، وأخطار كبيرة تسبب في هدم الأمم، وتفريق الجماعات، وتفكيك المجتمعات، وهدم سلامها وتماسكها. كما يؤكد هذا المعنى متولي (2021) حيث يؤكد أن من أخطر مهددات الأمن والسلام على المجتمعات تداول الشائعات وانتشارها، وخاصة ما يكون في الأمور المهمة، والأحداث الجسيمة، وهي تعتبر ظاهرة خطيرة للانتشار والفتك بالشعوب، وإحداث الخلل بأمن الأوطان وسلامتها عندما تجد الأرضية الخصبة لنموها وانتشارها، نتيجة الجهل الديني، وضعف الوعي تجاه المفاهيم المقاومة لها. ويعزو الباحث ضعف إيراد هذا المفهوم في كتاب التوحيد إلى اعتقاد مؤلفي الكتاب الدراسي أن إيراد هذا المفهوم مرة واحدة كفيلاً برفع وعي الطلاب تجاه خطورته. ويوصي الباحث مؤلفي الكتاب الدراسي إلى أهمية إيراد هذا المفهوم في الكتاب الدراسي بما يسهم في رفع الوعي تجاهه، خاصة وأن كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية يتضمن دروسًا عن التحذير من التفرق والتحزب، وخطر الأحزاب والجماعات الضالة والوقاية منها، مما يمكن معه الاستفادة من تلك الدروس في تضمين هذا المفهوم بالقدر الكافي الذي يضمن تعزيزه لدى الطلاب معرفيًا، ووجدانيًا، ومهاريًا، والاستفادة القصوى من الأنشطة، والتدريبات، والمعلومات الإثرائية المضمنة فيها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشر (2022)، في حين تختلف مع دراسة الغافري (2021).

كما يتضح من الجدول رقم (4) السابق خلو كتاب التوحيد من (7) مفاهيم، مثلت ما نسبته (25%) من مجموع المفاهيم الواردة في القائمة، وجاءت جميعها في المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب. وعند النظر إلى المفاهيم غير المضمنة في الكتاب الدراسي، وربطها بنتائج السؤال الأول من أسئلة الدراسة يتبين توزع تلك المفاهيم على (3) مجالات من مجالات الدراسة هي على النحو الآتي: مجال السلام الوطني، وقد خلا من مفهوم واحد وهو مفهوم (المحافظة على ممتلكات الوطن وثرواته)، ممثلًا ما نسبته (14,3%) من إجمالي مفاهيم المجال، و(3,5%) من إجمالي عدد المفاهيم الواردة في القائمة. مجال السلام المجتمعي، وقد خلا منه (5) مفاهيم، هي: مفهوم (تقبل الآخرين عند الاختلاف)، ومفهوم (نيل العنصرية بكافة أشكالها)، ومفهوم (قبول التنوع الثقافي)، ومفهوم (إبداء التفهم وحسن الظن بالآخرين)، ومفهوم (إظهار الود ومحبة حصول الخير للآخرين) ممثلة ما نسبته (71,4%) من إجمالي مفاهيم المجال، و(17,8%) من إجمالي عدد المفاهيم الواردة في القائمة. مجال السلام الفكري، وقد خلا منه مفهوم واحد، وهو مفهوم (الحوار واحترام الرأي الآخر)، ممثلًا ما نسبته (14,3%) من إجمالي مفاهيم المجال، و(3,5%) من إجمالي عدد المفاهيم الواردة في القائمة. وهذه النتيجة تشير إلى عدم ورود مضمون معرفي دقيق في الكتاب الدراسي يعالج هذه المفاهيم بالرغم من مناسبة بعض الدروس المضمنة فيه لمعالجتها.

وتمثل هذه النتيجة منحنى غير إيجابي لصالح كتاب التوحيد لأمرين: الأول: ما تسعى إليه تلك المفاهيم غير المضمنة إلى ترسيخ معنى الولاء والانتماء الوطني لدى الطلاب، وتنمية شعور المسؤولية الفردية لديهم تجاه أمن الوطن ومقدراته، حتى يكونوا أداة صالحة تشارك في المحافظة على استقرار أمن وسلام الوطن، وتزويدهم بالعلم النافع، والمفاهيم الشرعية الصحيحة التي تعزز طرائق تعاملهم الإيجابي مع الآخرين، وتقبل اختلافاتهم وتنوعاتهم، وحسن الظن بهم، وتمني حصول الخير لهم، وتعميق معنى الحوار والمناقشة مع الآخرين، والتفريق بين اتجاهاتهم نحو الرأي ونحو صاحبه. ويتمثل الأمر الثاني: تجاه ما يحظى به كتاب التوحيد من أهمية خاصة كونه أحد مقررات الدراسات الإسلامية الأساسية لطلاب المرحلة الثانوية بمختلف مساراتهم وفق نظام المسارات الجديد، كما يحتل أهمية أخرى نظير ما يستهدفه من تنمية وعي الطلاب بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة التي تسهم في المحافظة على حياة الطالب من جميع الجوانب العقديّة، والوطنية، والمجتمعية، والفكرية، وتقوده إلى التعامل الأمثل مع الآخرين بمختلف دياناتهم، وعقائدهم، وثقافتهم، وتزوده بالعلم النافع الذي تكون ثمرته سلام المجتمع وأمنه ورفقيه. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نظرة القائمين على تخطيط الكتاب الدراسي تجاه هذه المفاهيم باعتبارها مفاهيم يمكن أن تعالجها مقررات دراسية أخرى. وبناء على هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يدعو الباحث لجنة تأليف كتاب التوحيد إلى أهمية إعادة النظر في مفاهيم السلام غير المضمنة في الكتاب الدراسي، وإيرادها في الوحدات والدروس العلمية المناسبة لها بنسب متوازنة حسب أهمية المفهوم، سعياً في بناء شخصية سوية متكاملة تمتلك قاعدة عريضة من المفاهيم والاتجاهات التي يتحقق من خلالها التماسك والسلام والاستقرار الاجتماعي، وهو ما يتفق مع التوجهات التربوية الحديثة (المعلوف، 2019؛ الحري، 2020؛ البشر، 2022؛ قاسي، 2022، 2016، 2022، Gebregeorgis) والتي تنادي بأهمية إبراز مفاهيم السلام في الكتب الدراسية؛ كونها تشكل إطاراً مفاهيمياً لصف لخصيصة الطالب، وتنشئته تنشئة صحيحة، ليتعلم القواعد السلوكية في التعامل مع مختلف الجوانب التربوية، ويتعد عن العنف والانغلاق الفكري، والعنصرية بكافة أشكالها، وتنمية حس المسؤولية الوطنية لديه، والمشاركة المجتمعية الهادفة؛ خاصة وأن كتاب التوحيد -كما يرى الباحث- يمكنه أن يستوعب تلك المفاهيم التي خلا منها من خلال بعض وحداته ودروسه، وفي مقدمتها درس التحذير من التفريق والتحزب، المضمن في وحدة نعمة التوحيد والوحدة. وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة إيلمرسيو وليندمارك (Elmersjo&Lindmark, 2010)، ودراسة بيز (Biz, 2020) ودراسة الخزاعلة (2017)، ودراسة عبدالواحد (2021).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "ما نسبة شيوع مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمجالات الدراسة؟".

كشفت عملية تحليل كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء قائمة مفاهيم السلام (معيار الدراسة) من خلال جمع تكرارات المفاهيم التي تنتمي لكل مجال في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وحساب نسبتها المئوية، وبيان رتبة كل مجال من مجالات الدراسة النتائج الآتية:

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات)

بالمملكة العربية السعودية تبعاً لمجالات الدراسة

مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي وفق مجالاتها	مجال السلام العقائدي	مجال السلام الوطني	مجال السلام المجتمعي	مجال السلام الفكري	الإجمالي
التكرار	98	57	10	15	180
النسبة المئوية	54%	32%	6%	8%	100%
الرتبة	1	2	4	3	

يتضح من الجدول رقم (5) أن مجموع تكرارات مفاهيم السلام في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية بلغ (180) تكراراً، توزعت على (4) مجالات، تمثلت في مجال السلام العقائدي، ومجال السلام الوطني، ومجال السلام المجتمعي، ومجال السلام الفكري. كما يتضح من الجدول أعلاه وجود تباين في التوزيع النسبي لمفاهيم السلام المتضمنة في كتاب التوحيد وفقاً لمجالات الدراسة. وبالنظر إلى الجدول السابق؛ يتبين أن مجال (السلام العقائدي) جاء في المرتبة الأولى من بين المجالات الأربعة بـ (98) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (54%)، ويعزو الباحث حصول هذا المجال على أعلى نسبة مئوية؛ نظراً لطبيعة الكتاب الدراسي، والدروس المتضمنة فيه، ومعالجتها للعديد من المفاهيم العقدية التي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، بما فيها مفاهيم مجال السلام العقائدي الواردة في معيار الدراسة، إضافة إلى إدراك مؤلفي الكتاب الدراسي للدور التربوي الذي تقوم عليه تلك المفاهيم تجاه بناء منطلقات سليمة لدى الطلاب وفق هدي الإسلام وشريعته وتوجهاته بما يسهم في أمن واستقرار وسلام المجتمع. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحميدة (2011)، في حين تختلف مع دراسة هندي والغويري (2008). وجاء في المرتبة

الثانية مجال (السلام الوطني) بـ (57) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (32%)، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى وجود وحدة كاملة في كتاب التوحيد تحت عنوان: نعمة التوحيد والوحدة، تمكن مؤلفو الكتاب الدراسي أن يستثمروها بشكل إيجابي نحو إيراد معظم مفاهيم مجال السلام الوطني اللازمة للطلاب، إدراكًا منهم لأهميتها، وأنها مطلب هام لدى طلاب هذه المرحلة العمرية من حيث اكتسابها والوعي بها، نظير ما تسهم به من المحافظة على أمن الوطن، وإشاعة السلام فيه. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البشر (2022)، ودراسة أبو كف (2023). وجاء في المرتبة الثالثة مجال (السلام الفكري) بـ (15) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (8%)، ويفسر الباحث حصول هذا المجال على نسبة متدنية بالرغم من ورود (6) مفاهيم في هذا المجال من أصل (7) مفاهيم كما يبين ذلك الجدولان رقم (3، 4) أعلاه، أي أن نسبة تضمن عدد مفاهيم مجال السلام الفكري في كتاب التوحيد بلغ (75,7%) أن ذلك عائد إلى انخفاض عدد تكرارات مفاهيمه، والتي تراوح تكرارها بين التكرار الواحد والستة تكرارات فقط. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الغافري (2021). وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال (السلام المجتمعي) بـ (10) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (6%). ويفسر الباحث هذه النتيجة استنادًا على الجدولين (3، 4) أعلاه جراء ما فقدته هذا المجال من (5) مفاهيم للسلام، مثلت ما نسبته (71,4%) من إجمالي عدد المفاهيم الواردة في المجال. إذ لم يُضمن من مفاهيم هذا المجال سوى مفهومين فقط، مشكلين ما نسبته (28,6%)، وبإجمالي تكرارات بلغت (10) تكرارات فقط. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الحميدة (2011). ويعزو الباحث النتيجة التي توصل إليها مجال السلام الفكري، ومجال السلام المجتمعي إلى نظرة القائمين على تخطيط الكتاب الدراسي تجاه المفاهيم الواردة فيهما باعتبارها مفاهيم يمكن أن تعالجها مقررات دراسية أخرى، وأنها ليست من ضمن اهتمامات كتاب التوحيد وفقًا لمعتقدات وأفكار مؤلفي الكتاب الدراسي. ووفقًا لما سبق؛ يدعو الباحث المسؤولين ومؤلفي الكتاب الدراسي إلى ضرورة إيراد مفاهيم السلام الواردة في قائمة الدراسة الحالية وفق مجالاتها المختلفة في كتاب التوحيد من خلال تبني آلية دقيقة وواضحة المعايير يمكن من خلالها توزيع مفاهيم السلام بمجالاتها الأربعة في الكتاب الدراسي بشكل متوازن حسب أهمية المفهوم، والحاجة إليه، واستثمار عناصر الكتاب المختلفة في تعزيز تلك المفاهيم لدى الطلاب بالشكل العلمي المطلوب بما يتفق مع طبيعتهم واحتياجاتهم ومستوى نضجهم العقلي، وفي ضوء ما تسمح به طبيعة الموضوعات الدراسية، وبما يسهم في ربط المضمون النظري بتطبيقاته العملية، سعيًا إلى تحقيق سلام شامل يعم الأفراد والمجتمع.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يأتي: "ما السبل التي يمكن إضافتها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية لإفادة الطالب من مفاهيم السلام في حياته العملية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، وفي ضوء ما أكد عليه الأدب التربوي في هذا المجال، ونتائج الدراسات السابقة، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج والتي أوضحت وجود ضعف في تناول عدد من مفاهيم السلام، فإن الدراسة الحالية تقدم مجموعة من المقترحات التطويرية والإثرائية التي يمكن إضافتها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، والتي تعين على إفادة الطالب من مفاهيم السلام في حياته العلمية، ويمكن إجمال تلك المقترحات على النحو الآتي:

- إبراز مظاهر وسطية أهل السنة والجماعة في العقيدة من خلال ضرب الأمثلة والمقارنة مع المذاهب والفرق الأخرى، والتي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر في نمو الطالب السلوكي، معرفيًا، ووجدانيًا، ومهاريًا، وتكسبه قيمًا أخلاقية مهمة كالاعتدال والوسطية، وتجنب الوقوع في برائن الغلو والتطرف.
- طرح بعض الأسئلة التقويمية التي تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب تجاه قضايا السلام المختلفة، وبشكل خاص القضايا التي تكون ذات صلة بواقع الطلاب وبيئتهم.
- طرح بعض الأنشطة التدريبية التي تستهدف تكليف الطالب بتبني بعض مفاهيم السلام، والدفاع عنها.
- طرح بعض الأنشطة التدريبية التي تشجع الطلاب على الاستزادة من المعارف والقيم المتواجدة في نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة ذات الصلة بمفاهيم السلام، وكيفية معالجة مصادر الشريعة لها.
- عرض بعض المعلومات الإثرائية التي تظهر الآثار السلبية الناتجة عن العنف، والتعصب، والتفرق، والتحزب على مستوى الفرد والوطن والعالم أجمع.
- إيراد الأمثلة المختلفة التي توضح العلاقة العملية بين قضايا ومفاهيم السلام وبيان موقف المملكة العربية السعودية منها.
- إيراد مقتطفات من بعض خطابات المملكة العربية السعودية الرسمية في المؤتمرات والمحافل العالمية التي تظهر موقف المملكة من موضوع السلام محليًا وعالميًا، والتي تؤكد فيها عزمها على دعم السلام.
- اقتطاع عبارات للعلماء تصب في مجال السلام، وتبين موقفهم من ذلك، وإيرادها بشكل إثرائي في الكتاب الدراسي، والتي قد تشجع الطلاب على التزام ذلك سلوكًا في حياتهم.
- تخصيص وحدة دراسية في كتاب التوحيد تتناول منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع غير المسلمين.

- دعم كتاب التوحيد بمزيد من الصور التعليمية التي تظهر الآثار السلبية التي خلفتها الفرق الإرهابية والضالة، نظرًا لقدرة الصور التعليمية لتقريب المعاني والأفكار.

- توظيف النصوص الشرعية التي تدعم وتعضد موقف الشريعة الإسلامية تجاه السلام بشكل أكبر، وتبين أثره على الفرد والمجتمع.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

- الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من قائمة بمفاهيم السلام اللازم تضمينها في كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية، وتوظيف المفاهيم الواردة فيها بالقدر الكافي في الكتاب الدراسي وفق مجالاتها المختلفة.

- العمل على تضمين كتاب التوحيد للصف الثاني الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة العربية السعودية لمفاهيم السلام التي لم تحظ بالتوافر فيه، وزيادة الاهتمام بالمفاهيم التي وردت بنسب محدودة.

- ربط المضمون النظري المرتبط بمفاهيم السلام في كتاب التوحيد بتطبيقاته العملية، واستثمار عناصر الكتاب الدراسي المختلفة بما يساهم في إفادة الطالب من مفاهيم السلام في حياته العملية.

- ضرورة تبني آلية واضحة المعايير لتوزيع مفاهيم السلام بمجالاتها الأربعة في الكتاب الدراسي بما يتضمنه من عناصر مختلفة، وفي ضوء ما تسمح به طبيعة الموضوعات الدراسية.

المقترحات:

استكمالاً لما بدأت به الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

- إجراء دراسات علمية تستهدف الكشف عن مستوى تضمين مفاهيم السلام في كتب الدراسات الإسلامية الأخرى في مراحل التعليم العام.

- إجراء دراسات علمية تستهدف بناء مصفوفات علمية مقترحة لتضمين مفاهيم السلام في كتب الدراسات الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة وفقاً لمبدأ المدى والتتابع.

المصادر والمراجع

أبو كف، ن. (2023). درجة تضمين قيم الهوية الوطنية في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف السادس في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، 50(2)، 35-46.

أبو غزالة، أ.، خويص، ف.، أبو داهوك، خ.، والرمحي، ر. (2022). القيم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين: دراسة تحليلية. *دراسات: العلوم التربوية*، 49(3)، 376-392.

أحمد، م.، منصور، ر.، وغانم، أ. (2020). دور أولياء الأمور في إكساب مفاهيم السلام لأطفالهم: دراسة ميدانية في مؤسسات رياض الأطفال في مدينة طرطوس. *مجلة جامعة تشرين، الآداب والعلوم الإنسانية*، 42(2)، 96-115.

إسماعيل، ن. (2014). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، 8(8)، 281-371.

أبو الشيخ، م. (2009). مدى تضمين مفاهيم ثقافة السلام والقيم الإنسانية (العالمية) المشتركة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، 65(65)، 274-257.

إبراهيم، ف.، والكلزة، ر. (2000). *المناهج المعاصرة*. الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع.

البشر، م. (2022). تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم الأمن الفكري. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، 7(1)، 553-591.

برهامي، ي. (2000). *فقه الخلاف بين المسلمين، دعوة إلى علاقة أفضل بين الاتجاهات الإسلامية المعاصرة*. مصر: دار العقيدة.

البخاري، م. (1980). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أحاديث رسول الله وسنته وأيامه*. القاهرة: المكتبة السلفية.

جعدان، ج. (2019). تصور مقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية في ضوء قيم الوسطية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

الحري، ص. (2020). مستوى تضمين مفاهيم التربية على السلام في كتب لغتي للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 12(3)، 519-570.

الحايك، ص.، والحمصي، م. (2017). تطوير قيم السلام لدى الأطفال من خلال الألعاب الرياضية. *مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(1)، 295-328.

الحميدة، ع. (2011). *مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير

- منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.
 الخزاعلة، أ. (2017). نموذج مقترح لمفاهيم تربية السلام لكتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الديب، م. (2018). خبرة ماليزيا في التربية من أجل السلام بمرحلة التعليم الأساسي وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة البحث العلمي في التربية، 10(19)، 370-337.
- الدليبي، ع.، وصالح، ع. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. عمّان: درا الرضوان للنشر والتوزيع.
- الزهراني، ص. (2004). قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- سمارة، ن.، والعدلي، ع. (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الشناوي، م. (2015). دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. مجلة التربية المعاصرة، 32(99)، 295-244.
- الشنير، خ. (2010). السلام في الإسلام: المفاهيم النظرية والتطبيقات الاجتماعية. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، 6(16)، 216-151.
- الشلي، أ. (2008). العقل الفقهي، معالم وضوابط. مصر: دار السلام للطباعة والنشر.
- الصنعاوي، ع. (2022). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل وعادات العقل في مقرر التوحيد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 31(3)، 367-319.
- عبابنة، أ. (2021). مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية. دراسات: العلوم التربوية، 48(3)، 354-343.
- عبدالواحد، إ. (2021). دور تدريس مقرر حقوق الإنسان ومكافحة الفساد في تحقيق مفاهيم السلام العالمي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا: دراسة تقييمية. مجلة الطفولة والتربية، 13(46)، 135-87.
- العلوي، أ. (2008). دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- الغافري، ه. (2021). المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر من التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 136(136)، 339-323.
- قاسي، س. (2022). دور مناهج التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، 9(1)، 292-278.
- متولي، س. (2021). الشائعات وأثرها في تهديد الأوطان وطرق معالجتها: دراسة في ضوء الهدى النبوي. مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، 41(1)، 456-401.
- المعلوف، ل.، سمارة، ي.، والزبون، م. (2019). دور الجامعات الأردنية في نشر مفاهيم السلام والتسامح لدى طلبتها. مجلة العربي للدراسات والأبحاث، 2(2)، 171-147.
- النجار، خ. (2014). الشائعات إرباك للمجتمعات. مجلة الوعي الإسلامي، 52(593)، 83-82.
- هندي، ص. (2013). طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية، نماذج وتطبيقات عملية. عمّان: دار الفكر.
- هندي، ص.، والغويري، م. (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. دراسات: العلوم التربوية، 35(2)، 436-414.
- وزارة التعليم. (2021). الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي: دليل مدير المدرسة. الرياض.
- الوهبي، س. (2018). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس، 19(1)، 37-1.
- وزارة التربية والتعليم. (1995). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم.

References

- Abu Kaf, N. (2023). The degree of including the values of national identity in the book of national and civic education for the sixth grade in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2), 35-46.
- Abu Ghazaleh, A., Khweis, F., Abu Dahouk, K., & Ramahi, R. (2022). The values included in social studies textbooks for the upper basic stage in Palestine: an analytical study. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 376-392.
- Al-Sanaawi, P. (2022). The effect of anchoring on the development of achievement and habits of mind in the unification course for second-grade students. *Journal of Educational Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (31), 319-367.
- Albeshar, M. (2022). Analysis of the content of the book My Eternal Language for the third intermediate grade in light of the concepts of intellectual security. *North Journal of the Humanities*, 7(1), 553-591.
- Ababneh, E. (2021). The extent to which moral values are observed in Arabic textbooks for the fourth, fifth, and sixth grades in Jordan: an analytical study. *Dirasat: Educational Sciences*, 48 (3), 343-354.

- Abdul Wahid, E. (2021). The role of teaching the human rights course in achieving the concepts of world peace for female students of the College of Education for Childhood. *Journal of Childhood and Education*, 13(46), 87-135.
- Al-Ghafri, H. (2021). Preventive concepts included in the content of Islamic education for the twelfth grade of post-primary education in the Sultanate of Oman. *Arabic Studies in Education and Psychology*, (136), 323-339.
- Ahmad, M; Nassour, R & Ghanem, A. (2020). The role of parents in imparting concepts of peace to their children - a field study in kindergarten institutions in the city of Tartous. *Tishreen University Journal, Arts and Humanities*, 42(2), 96-115.
- Al-Harbi, P. (2020). The level of inclusion of peace education concepts in Lughati books for the Kingdom of Saudi Arabia. *Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 12(3), 519-570.
- Al-Wahaibi, S. (2018). The degree of school administration contribution in the city of Taif. *Journal of Scientific Research in Education at Ain Shams University*, (19), 1-37.
- Al-Deeb, M. (2018). She received an education from the Ministry of Education and for the basic education and scholarships in Egypt. *Journal of Scientific Research in Education*, 10(19), 337-370.
- Al-Shennawy, M. (2015). The role of the kindergarten teacher in promoting peace concepts among kindergarten children. *Journal of Education*, 32(99), 244-295.
- Al-Dulaimi, A., & Saleh, P. (2014). *Scientific research foundations and methods*. Amman: Dar Al-Radwan for publication and distribution.
- Al-Najjar, K. (2014). Rumors confuse num. *Journal of Islamic Awareness*, 52(593), 82-83.
- Al-Humaida, P. (2011). *The availability of concepts of intellectual security in the content of the unification course for the second grade, Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished master's thesis*, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University: Saudi Arabia.
- Al-Shniber, K. (2010). Peace in Islam: theoretical concepts and social applications. *Journal of the Center for Islamic Studies*, 6 (16), 151-216.
- Abu Sheikh, M. (2009). The extent of common (universal) concepts of the culture of peace and human values in social and national education textbooks at the basic stage in Jordan. *Journal of the College of Education in Zagazig*, (65), 257-274.
- Al Shelli, A. (2008). *The jurisprudential mind, parameters, and controls*. Egypt: Dar Al-Salam for printing and publishing.
- Alalawi, A. (2008). A guide to the values of justice and peace in educational curricula. Rabat: Islamic Educational and Scientific Organization.
- Al-Zahrani, P. (2004). *The values of peace in the books of interpretation, hadith and national education in the stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished PhD thesis*, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Biz, D. (2020). Students for peace: the first brazilian english textbook aimed at educating for peace.
- Borhami, Y. (2000). *Jurisprudence of disagreement between Muslims, a call for a better relationship between disagreement between Muslims*. Egypt: Dar Al-Aqidah.
- Bukhari, M. (1980). *Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Abbreviated from the hadiths of the Messenger of God, his Sunnah and his days*. Cairo: Salafi Library.
- Demir, S. (2011). An Overview of Peace Education in Turkey: Definitions, Difficulties and Suggestions: A Qualitative Analysis Educational Sciences. *Theory Practice Journal*, 11(4), 1739-1754.
- Daniel, B. (2004). Nature, Rationale, and Effectiveness of Education for Coexistence. *Journal of Social Issues*, 60(2), 253-271.
- Elhayek, P., & Al-Homsy, M. (2017). Develop peace values in children. *Mu'tah Journal for Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series*. 2(1), 295-328.
- Elmersjo, H., & Landmark, D. (2010). Nationalism, Peace Education and History Textbook Revision in Scandinavia. *Journal of Educational Media Memory & Society*, 2(2), 63-74
- Gebregeorgis, M. (2016). Peace values in language textbooks: the case of English for Ethiopia Student Textbook. *Journal of Peace Education*, 14(1), 54-68.
- Hindi, P. (2013). *The Methods of Teaching Islam: Theoretical Origins, Models and Practical Applications*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Hindi, P., & Al-Ghuwairi, M. (2008). The values of tolerance included in the Islamic education textbook for the tenth grade in Jordan and an assessment of their importance from the point of view of teachers of Islamic education. *Dirasat: Educational Sciences*, 35(2), 414-436.
- Ismail, N. (2014). Concepts of Intellectual Security Included in the National Education Curriculum at the Secondary Stage:

- An Evaluation Study. *Sohag University Educational Journal*, (8), 281-371.
- Ibrahim, F., & Kalza, R. (2000). *The new curricula*. Alexandria: Knowledge facility for publishing and distribution.
- Jadan, J. (2019). *Developing a vision for the development of Islamic education at the secondary stage in the Republic of Yemen in the light of the values of moderation*. Unpublished Ph.D. Thesis, College of Graduate Studies, University of the Holy Quran and Islamic Sciences, Sudan.
- Khazaleh, A. (2017). *A proposed model for the concepts of peace education for the books of national and civic education for the upper secondary stage*. Unpublished PhD thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Metwally, S. (2021). Rumors and their impact on threatening homelands and their methods: a study in the light of the Prophet's guidance. *Al-Farad Journal of Islamic and Arabic Research*, (41), 401-456.
- Ministry of education. (2021). *Guidelines for the secondary education system: a school principal's guide*. Riyadh.
- Maalouf, L., Samara, J., & Customer, M. (2019). The role of Jordanian universities in spreading concepts of peace and tolerance among their students. *Al-Arabi Journal of Studies and Research*, (2), 147-171.
- Ministry of Education. (1995). *Education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh: Higher Education Committee.
- Qasi, S. (2022). The role of Islamic education curricula in enhancing the intellectual security of emerging youth. *Journal of Humanities*, 9(1), 278-292.
- Rane, H. (2023). Higher Objectives (maqāṣid) of Covenants in Islam: A Content Analysis of ‘ahd and mīthāq in the Qur’ān. *Religions*, 14(4), 514.
- Samara, N., & Al-Adili, A. (2008). *Concepts and terminology in educational sciences*. Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution, and printing.